

## سر نجاح المؤتمر



د. علي مطر العثري

إن سر النجاح الجماهيري الذي حققه المؤتمر الشعبي العام منذ أسسه الأخ علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام في التزامه بنظرته السياسية والفكرية والثقافية والاعلامية والإرشادية والاقتصادية والاجتماعية والدفاعية، باعتبارها أساس الشرعية الجماهيرية التي تمنحها الجماهير الناجية للمؤتمر في كل استحقاق انتخابي خلال الفترة من ٢٤ أغسطس ١٩٨٢ م وحتى اليوم، كما يكمن سر ذلك النجاح الكبير في تحقيق القدر الكبير من تلك الاهداف والمبادئ الدينية والوطنية والانسانية والتي من أبرزها استخراج ثروات الأرض البترولية والمدنية وإعادة لحمه الوطن اليمني الواحد وبناء الجيش اليمني القادر والمؤسسات الدستورية وتأسيس الدولة اليمنية الحديثة وإنجاز القدر الأكبر في

إمام مسؤوليات وطنية كبرى تحتّم عليه القيام بها على الوجه الذي يرضى الخالق جل وعلا ويحقق الرضا والقبول الشعبي الذي يحظى به من جماهير الشعب العريضة باعتباره التنظيم السياسي الشعبي الرائد في ساحة الفعل الوطني ويمتلك قاعدة دستورية عظيمة الأهمية وهي النظرية السياسية التي يجوز لدارسي الفكر السياسي والفقه الدستوري أن يطلقوا عليها العقد الاجتماعي الذي صنعه اليمنيون كافة في استفتاء شعبي عام مفتوح لا نظير له في النظم السياسية المعاصرة، وهو الميثاق الوطني الذي جعل من بابه الأول الاسلام عقيدة وشريعة وتضمن الامال والطموحات المشروعة لكافة مكونات المجتمع اليمني على رقعته الجغرافية الواحدة الموحدة غير المجزأة بات اليوم عنوان الحياة السياسية، لأن اهدافه ومبادئه قد شملت الدولة اليمنية بكل مقوماتها الجغرافية والبشرية.

## فشلت حكومة الوفاق الـ«باسنودية»!!



إقبال علي عبدالله

بعد أن نالت حكومة الوفاق الوطني برئاسة الأستاذ محمد سالم باسندوة، ثقة البرلمان في الثامن والعشرين من ديسمبر المنصرم، أي نحو خمسة أشهر، يحق لأي مواطن عادي وليس فقط المتابع سياسياً لها يعترض في المشهد اليمني أن يتساءل: ماذا قدمت حكومة باسندوة التي جاءت بها المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمنة؟! أي حكومة فرضت على الشعب ولم تكن من خلال الإرادة الشعبية عبر انتخابات كما ينص دستور البلاد، وجرى العمل به منذ إعادة تحقيق الوحدة المباركة في مايو ١٩٩٠ م.



علي عمر الصيغري

## ليتهم يعقلون

تنازل الزعيم الخالد عن السلطة طواعية، وعن حقه الدستوري في الرئاسة، وهدب المؤتمريون وحلفاؤهم وأنصارهم لإنجاح الانتخابات الرئاسية وتم لهم ذلك في ٢١ فبراير الماضي، وتقبل وزراء المؤتمر في حكومة الوفاق أقسى وأشنع استنزاز وجهه رئيس الحكومة لهم ولزعيمهم ومؤتمرهم حين خطب في الساحات والبرلمان ومجلس الوزراء خطبة حرب لا ريب فيها، ومع ذلك وجهه الزعيم علي عبدالله صالح بضبط النفس وعدم الانسحاب من الحكومة.

تقبل قادة الجيش والأمن ومدبرو ورؤساء المؤسسات الانقلابات الجائرة برحابة صدر.. وصدرت قرارات جمهورية من الرئيس الجديد استوفت هيكلة الجيش نزولاً عند رغبة المشترك واولاد الأحرار وقائد الفرقة المنشق، وجهه مؤتمرنا بوقف الحرب الإعلامية، نفذت كل ما جاءت به المبادرة الخليجية وأليتها المزمنة من جانب الزعيم وقيادة المؤتمر الشعبي العام.. رفع المؤتمريون ذياتهم من ساحات الاعتصام ولزمو بيوتهم.. أجل النظر في جريمة اغتيال الزعيم وقادة الدولة الى حين تهدأ الأمور استجابة لطلب الدول الراعية لتنفيذ بنود المبادرة وقرار مجلس الأمن الدولي رقم (١٤٠٥ م)..

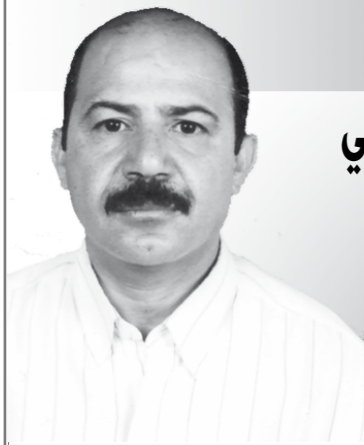
ما تقدم جاء من جانب واحد هو جانب الزعيم وقيادة مؤتمرنا وأحزاب التحالف الوطني والجماهير الداعية لتحقيق هدف سام وإنساني هو حقن الدماء وتجنب الوطن مغبة الانزلاق في حرب لا تبقَى ولا تدر، ومع كل هذا وذلك لم يقنع المشترك وحزب الأخوان والفرقة المتمردة بهذه التنازلات المرة وتلك الالتزامات القاسية، ولم يلتفتوا لما حققوه من دون وجه حق، بل تهادوا ولا يزالون يخلقون المبررات والدوافع ويصعدون المواقف والنوازخ في الساحات وفي أرحب وأرحب وفي أبيين وعدن وشبوة ولحج حتى تحولت ما سموها بالثورة إلى «مهاجل» لانتقام وتدمير ما تبقى من منجزات، بينما تصاعدت روائح الفساد من قياداتهم ووزرائهم وعصاباتهم حتى أزمكت الأنوف وضع الجيران والمجتمع الدولي من «سهاتهم» وحيلهم ومؤامراتهم.

مع ذلك صبرنا ونسنبر، ولسان حالنا يقول: ليتهم يعقلون، وعن غيهم يقلعون، فادعوا لهم بذلك.. قال الشاعر:

إذا لم تخش عاقبة الليالي  
ولم تستح فاصدع ما تشاء  
فلا وأبيك ما في العيش خير  
ولا الدنيا إذا ذهب الحياء  
(ابوتمام)

## زاوية حارة

فيصل الصوفي



## لجنة «إبشربطول سلامة يا مربع»!

> أعضاء «لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار» لا يعملون كما يجب.. منذ ديسمبر العام الماضي وإلى الشهر الرابع من عام الناس هذا لم تفعل اللجنة سوى فتح ثغرة للمرور وسط الأتراس والحواجز التي أقامتها القبائل المسلحة والفرقة المتمردة، هذا في العاصمة حيث تكمن الفعالية المفترضة للجنة، وإذا كانت اللجنة تشيد بما أنجز في القسم الثالث والأخير من العاصمة فلا فضل لها في ذلك، لأن الحرس الجمهوري والأمن المركزي أنجز ذلك بحكم أن هاتين المؤسساتين الوطنيتين خاضعتان للدستور والقانون وتعملان لحمايتهما، ومن الطبيعي أن لا تواجه اللجنة بأي تحدٍ في هذا القسم، بالنسبة للعاصمة صار من الواضح للرأي العام خلال خبرة خمسة شهور ان اللجنة العسكرية تواجه تحديات في القسمين الآخرين حيث نفذ أولاد الأحرار وقياداتهم المسلحة وكذلك منطقة نفوذ قائد الفرقة المتمردة.. وعدم تحقيق اللجنة أي إنجاز مهم في هذين القسمين لا يعود الى قوة نفوذ أمرء القبائل والعسكر في القسمين، بل لأن اللجنة ليست متمسكة ولا تعمل بانسجام بسبب كونها لجنة «محاصصة».. طرف فيها منازج لأمرء القبائل والفرقة، والطرف الآخر فيها يؤثر السلامة.. ذهب أعضاء اللجنة قبل أيام الى أرحب لاداء مهمة تتعلق بفتح طريق صنعاء - مارب، ووقف التقطع في الطرق واقناع مليشيات الاصلاح وشيوخ ومالين للواء الأحرار بفك الحصار عن معسكرات الجيش، وعادت اللجنة الى العاصمة تمضغ الإهانة المرة التي تلقفتها هناك من الأنبياع وقيادة المليشيات..

ويبدو أن أعضاء اللجنة العسكرية يريدون من رئيس الجمهورية - رئيس اللجنة - أن يدع جانباً مهامه الكبرى ويتفرغ للعمل من أجل إنجاز المهام نيابة عنهم، وإلا ماذا يعني تخاذلهم هذا؟

أخيراً قالت اللجنة إنها حازمت أمرها على القيام بمسؤولياتها.. وأنها قد شرعت منذ السبت الماضي في تنفيذ مهامها في القسمين المسلوبين من العاصمة وفتح طريق صنعاء - مارب، ووضع حل قانوني للممارسة الهجمية في أرحب.. ربنا يوفقهم.. ولكن في هذه المسألة النيات الطيبة لا تكفي وحدها.. قال عثمان بن عفان - وهي فلتة حسنة - إن الله يزغ بالسلطان ما لا يزغ بالقرآن.. فلماذا لا تستخدم اللجنة صلاحياتها بدلاً عن الاستجداء والجمالة؟! مراراً قالت اللجنة العسكرية إنها ستفعل كذا وكذا وإنها سوف تطلع للرأي العام وتقول من هم الذين يتحدون اللجنة ولا يلتزمون بأوامرها.. هذا كلام سمعناه من اللجنة مرة في الاسبوع على الاقل طيلة الاشهر الماضية.. والنهائية كما قال الشاعر الأموي جرير:

إبشربطول سلامة يا مربع... و«مربع» اللجنة العسكرية هم أمرء القبائل وقادة التمرد في العاصمة.. لم تغل اللجنة عنهم شيئاً مما توعدت به.. فطالبت مليشياتهم وتطاولت أشياخهم على اللجنة والدولة ورئيس الدولة.. قالت اللجنة إن اللجان الأربع المتفرعة عنها باشرت مهامها السبت وقامت وفعلت.. والشواهد في شارع هابل وشمال غرب العاصمة تكذب ذلك، ناهيك عن الحصبة وغيرها..

## أقبلوا محسن أولاً

عليه ان يجيب ويستجيب لمطالب الشعب المقهور المحتل الذي يموت يومياً بصمت مكسور وأمام مطلب الشعب بالاجماع إلا ممن عسا الله عنهم وصاروا يملكون أنفسهم على الرئيس «هادي» ان يبادر أولاً ويقبل علي محسن وأتباعه وأسياهه في أن واحد.. مالم نحتكم الى أنفسنا ونعم الفوضى الحقيقية.. وتقوم ثورة حقيقية (بلاها) مبادرة الخليج المنتهكة المسكنة.. المرحلة الراهنة مليئة بالمخاطر التي قد تعود بنا إلى مربع العنف وما سيقود إلى ذلك التصرفات الرجاء التي لا تتوافق مع ما وقع عليه في المبادرة وأليتها..

حزب يحرض مناصريه (في كل يوم).. فمن كان مع الشعب فليعد هادي يعمل ويقرر.. أقال من أقال ومن بينهم من حرصت حكومة النزاع متمثلة بالمعارضة سابقاً (وحالياً بالشريك المخالف) والتي منذ اشهر تنادي وتحرض من معها على الخروج الى الشوارع من أجل اقالة محمد صالح.. اذا على الرئيس عبد ربه منصور هادي ان يجيب ويستجيب لمطالب الشعب بأغلبيته أصحاب الإقتناع والمشترك وخارجها، الأغلبية التي أيدته وأمنت بأنه الحل الأخير لإنقاذ اليمن..

الذي تعتبر إقالة الأخير واجباً وطنياً شرعياً لتحرير اليمن واليمنيين من الاستعمار المحلي لليمن وأراضيها وشوارعها من قبل علي محسن ومن معه.. إن تم اقالة علي محسن يتم الطلاق ايضاً لزواج الوفاق العرفي الذي أثبت ان لا خير فيه لا لليمن ولا لشعبها.. الحكم للشعب فقط وهناك من يمثل الشعب بل ان الشعب يمثل نفسه أولاً وأخيراً، وفي حال عجز القيادات السياسية (كما هو واضح منذ يناير الي يومنا هذا) يعود الحكم للشعب بأغلبيته الشعبية الصامتة المقهورة.. لا ولمليون لا نقولها لأي

## ايناس يحيى الأرياني

أي قوى سياسية او عسكرية او قبلية أيا كان مسماها تلك التي تسمح لنفسها او يسمح لها بحصار مطار صنعاء الدولي ذلك الفعل المخزي الذي يعتبر سقوطاً مديوباً ومهزلة بمعنى الكلمة لليمن واليمنيين والأحزاب والقبائل والرعية والمعارضة.. فعلا سقوطاً مخزياً بحق الجميع..

إقالة محمد صالح مقابل اقالة علي محسن

## أقزام التاريخ..!

فانتسعت رقعة الأطماع فقرروا المضي نحو المتاجرة بدماء الأبرياء مستعنين بقواعد هزيلة الفكر والضمير تصحت لهم عن قرابين جديدة دون أن تكون ضمن تلك القرابين المسكنة.. المرحلة الراهنة مليئة بالمخاطر التي قد تعود بنا إلى مربع العنف وما سيقود إلى ذلك التصرفات الرجاء التي لا تتوافق مع ما وقع عليه في المبادرة وأليتها.. وعودة على ذي بدء فإن ثقافة الإقصاء والغاء الآخر كفييلة بأن تشعل ثورة حقيقية تشهدنا أجيال وتحدث عنها التاريخ تحت عنوان الأرض الطيبة التي أحرقتها رجس السياسيين، حينها سيدون التاريخ في صفحات الخزي والعار كل عميل وخائن باع اليمن وخان الشعب وارتركب في حق الإنسان اليمني أبعغ الجرائم ليرتب على أشلاء البسطاء مفاوضا باسم الوطن واردة الشعب فمهلاً يا أقزام التاريخ.

ونبذ، واحتضنت صدور المتصارعين كتاب مجلس الأمن بخنوع مهين مسلمين لقوانينه غير معترضين ولا متهاونين في تنفيذ ما جاء في كتاب أصدقائنا، والأمر من ذلك أننا وجدنا أصدقائنا أحداً من إخواننا المتصارعين على ملك الشعب ومقدراته.. فكانت قراراتهم ملزمة باحترام اليمن وتطلعات شعبها والرضوخ لما شرع الله في كتابه الكريم من الحوار والشورى، احترماً من الغرب كثيراً مهما كانت نواياهم، فقد كانوا في حكمهم عادلين ومنصفين، ومن يتذكر حكم إخواننا، فقد كان خيارهم الحسم والزحف والمواجهات المسلحة وتقديم أكبر عدد من القتلى ثمنا لسلطة كانوا يرونها قاب قوسين أو أدنى منهم، تاريخ أسود قدر سطره الثور السياسيون، على حساب أبرياء خرجوا من بيوتهم يلعنون الظلم والتنفذ والعبث بمقدراتهم ليسرق السياسة أحلامهم وعلى دمائهم البريئة يصلون إلى تسوية سياسية،

باسقاط النظام والبحث عن المساواة والعدالة الإجتماعية وغير ذلك من الشعارات البراقة والمنمقة التي فضحتها تصرفات أصحاب ذلك المشروع الزائف عبر الزائفين والمقنعين في مؤسسات الدولة وفي مقدمة هؤلاء الجناء الصامتون الذين ظلوا يتفرجون الأحداث ثم كسروا عن أنيابهم في وجه زملائهم وشرعوا في إقصائهم والالتفاف عليهم بصورة قبيحة جداً، لقد ارتضى اليمنيون حكومة توافق وطني أملاً في الخلاص من أزمة أظنتهم وحملتهم أعباء مثقلة بالظلم والأوجاع لذنب لهم فيها سوى أن هناك صراعاً على السلطة مهدت له ظروف إقليمية ودولية فاستكلب الطامعون على وظنهم فنكلوا بشعبهم أشد تنكيل وساموهم سوء العذاب، رفع كتاب الله ليحكم بين المتخاصمين فرفض



محمد أمين الداهية

مع الآخر، إننا لا نستغرب تلك التصرفات التي يقوم بها أديعاء التغيير واليمن الجديد من الذين جعلوا أنفسهم في عداد مايسمى بالثوار، وفي حقيقة الأمر لا يخدم كل مفاهيم ومبادئ الثورات السامية والمترفة عن الصغائر، لقد غابت الثورة الهادفة إلى لم الشمل وتوحيد الصف والكلية وبناء اليمن الجديد الذي دمره شركاء الحكم والثروة بمختلف مستوياتهم.

سيظل التاريخ شاهداً حياً على الذين امتلأت قلوبهم حقدا واحترقت غضبا وتأكلت حسدا، سيتحدث التاريخ عن سياسة الإقصاء ونبد الآخر بعد التمكّن والوصول إلى مصدر القرار، ليس بمبادلة لمعاملة سابقة تعرض لها أولئك الحاقدون، إنما نتيجة المفاهيم المغلوطة المكروسة بثقافة الحقد والرغبة بالانتقام من الآخر المحسوب لديهم نظام سابق، سيشهد التاريخ بأن ذلك الآخر لم يمارس سياسة الإقصاء والتعسف بل احتضن الجميع واعترف بالجميع وتعاض معهم كمواطنين يمينيين لهم حق الحرية والتعبير بما تكلفه القوانين المساوية والوضعية..

لكن يبدو أن الطابور الخامس الذي ظل يطبل ويغمر ويتبجح تملقا لنظام الرئيس علي عبدالله صالح، سرعان ما كشف عن سوأته في ظروف لا يتشرف الأبطال أن يظهرها وشجاعتهم فيها، مهما كان عدائهم